نشرة

أصدقاء الأب كافاريل

نشرة إرتباط العدد 37

كانون الثاني 2026

ASSOCIATION DES AMIS DU PÈRE CAFFAREL
49 RUE DE LA GLACIÈRE
F-75013 PARIS
www.henri-caffarel.org

يمكنكم طلب قرص *DVD* للأب كافاريل من

جمعيّة أصدقاء الأب كافاريل

- إما بواسطة البريد: 49 rue de la Glacière F-75013 PARIS
- أو عبر الإنترنت على الموقع : www.henri-caffarel.org

بسعر **5 يورو**

تجدون في الصفحة 27 استمارة تسمح لكم
بتجديد عضويّتكم لعام 2026
إذا لم تكونوا قد قمتم بذلك.

يمكنكم أيضًا كتابة أسماء الأصدقاء، على ظهر هذه الاستمارة،
الذين ترغبون في أن نرسل إليهم طلب عضويّة

المحتوى	الصفحة

- إفتتاحية :

مرسيدس غوميز-فيرير وألبرتو بيريز 4

- كلّمة نائب دعوى التقديس في روما 7

- أخبار جمعيّة أصدقاء الأب كافاريل

شهادة نِعَم 9

- أخبار أصدقاء الأب كافاريل

تقرير أمين صندوق الجمعيّة 11

- أرشيف الأب كافاريل

الروح القدس، روح الزّوجَين 14

- الصلاة من أجل تطويب الأب كافاريل 24

- أعضاء الشرف في جمعيّة أصدقاء الأب كافاريل 25
- إستمارة تجديد العضويّة 27

إفتتاحية

مرسيدس غوميز-فيرير وألبيرتو بيريز

(الزّوجان المسؤولان
عن الفريق الدولـيّ لفرق السيّدة)

إلى عائلة جمعيّة أصدقاء الأب كافاريل الكريمة،

في هذه السنة، ومن خلال عملنا على موضوع الدراسة "الحبّ هو أبعد بكثير من الحبّ"، والذي يتيح لنا قراءة نصوص عميقة للأب هنري كافاريل عن الحبّ، والتأمل فيها والاستمتاع بها، نودّ أن نلفت انتباهكم إلى النصّ الذي يفتتح الفصل الرابع، **"دعوة الحبّ"**. وقد كان لهذا النصّ الأثر الكبير في اليوم الأوّل من المجمع الدوليّ الذي عشناه في ليون في شهر تمّوز الماضي، وقد كنّا في هذا اليوم نتأمّل في موضوع البحث في حياتنا.

لا يكمن مصدر الحبّ المسيحـيّ في قلب الإنسان، إنّما في الله. إنّ الأزواج الذين يريدون أن يحبّوا، الذين يريدون أن يتعلّموا كيف يحبّون أكثر فأكثر، ليس هناك سوى نصيحة واحدة جيّدة: ابحثوا عن الله، أحبّوا الله، كونوا متّحدين بالله وامنحوه كلّ المساحة. فكلّما تعرّفوا أكثر على إله الحبّ، كلّما ازداد تبادل الحبّ بينهما غنىً. أمامهم آفاق لا متناهية: لن يتوقّف حبّهم عن النموّ، إذ يمكنهم الانفتاح أكثر فأكثر على عطيّة الله. وإذا أرادوا أن يحافظوا على توهّج الحبّ دومًا، فليحبّوا الله كلّ يوم أكثر. إنّ انطفاء الحبّ بين الكثيرين مردّه الى نسيان هذا المبدأ الأساسيّ وهو أنّه حين يبتعد الإنسان عن الله ويخطئ إليه، يرتكب خطيئة ضد الحبّ من خلال انفصاله عن مصدر الحبّ. إنّ رفض الله هو حرمان الشريك من خبزه اليوميّ: الحبّ. إنّه كاذب من يدّعي تقدير الحبّ وهو في الحقيقة يزدري مصدر الحبّ[1].

---

[1] هنري كافاريل، "دعوة الحبّ"، الخاتم الذهبيّ عدد 2-3-4، تموز 1945.

عندما نقرأ نصًّا بهذا العمق ونلاحظ أنه كُتب في عام 1945، ندرك حقًّا الطابع النبويّ لكتابات الأب هنري كافاريل حول الزواج المسيحيّ. إنّ هذا التأمّل ينيرنا ويجعلنا ندرك كم نحن مخطئون عندما نسعى لبناء كلّ شيء، بما في ذلك زواجنا، معتمدين فقط على قوتّنا الذاتيّة. يصعب علينا الاعتراف أنّ الله يدعمنا وأنّه يجب علينا إيجاد الطريق للاقتراب منه معًا. ومع ذلك، نحن نستفيد من منهجيّة استثنائيّة، لكنّنا أحيانًا نهمل أو نُسيء استخدامها. تُشكّل نقاط الجهد المحدّدة تحدّيًا للكثيرين منّا، وهذا قد يدفعنا إلى التقليل من أهميّتها في التزامنا. لا نحبّ كلمة جهد، ونكره أن نشعر بأنّنا مجبرون على تطبيق أمر ما، ولا نحبّ الاعتراف بصعوباتنا، ويصعب علينا بشكل خاص أن نشارك ما طبّقناه من نقاط الجهد المحدّدة هذه خلال الشهر الماضي، أثناء إجتماع الفرقة. ليس هدفنا الآن إعادة النظر في منهجيّة نقاط الجهد بالكامل، لكنّنا نقترح عليكم تحليل نصّ الأب هنري كافاريل لكي يساعدنا في هذا البحث. إذا تذكّرنا أنّ هذه العناصر من منهجيّة الفرق تساعدنا على البحث عن إرادة الله في حياتنا، وعلى عيشها بصدق ومن خلال اللقاء والمشاركة، سنكون قادرين على فهم إرادته بالكامل بشكل أفضل.

في هذه الفقرة، الأب كافاريل يساعدنا على إعادة التموضع في علاقتنا مع الله. سيكون من الصعب علينا إدراك مشيئته، والحقيقة والمشاركة في اللقاء، إذا ركّزنا فقط على التأمّل في ذواتنا. إنّ إدراكنا لمحبّة الله لنا، وقد أعطانا أثمن عطيّة عنده، ابنه، وهو ما عشناه في عيد الميلاد، يمكن أن يساعدنا على التفكير بما يلي: كيف نعيش عطيّة أثمن ما لدينا؟ هل نحن كرماء؟ هل نبخل بشيء؟ كيف نساعد شريكنا على التقرّب من الله؟ كيف نجسّد، كأفراد وكزَوجَين، هذا الالتزام بالله؟ هل نميل إلى تحميل بعضنا البعض الشعور بالذنب أم نحترم الوتيرة المختلفة ونشجّع بعضنا البعض عندما نضعف؟ ... ينبغي أن يقودنا حبّنا لزوجنا أو زوجتنا إلى إغناء حياتنا الروحيّة بشكل متبادل. ولكن من الصحيح أيضًا أنّ يومياتنا والأطفال، والعمل والمسؤوليّات والصعوبات والمشاكل أو حتّى الأفراح تجعلنا ننسى غالبًا البعد الروحيّ لحياتنا. إذا دخلنا في ديناميكيّة الإتّحاد الروحيّ مع هذا الحبّ الذي يغذّينا، يمكننا أن نختبر المصالحة والإتّحاد مع الله الذي يسكن فينا، وأن نكتشف من جديد هذه الديناميكيّة لصورة الثالوث، كشركة حبّ.

فقط من خلال مشاركة عطايانا بسخاء، ومن خلال تقديم ذاتنا بالكامل للآخر وللآخرين، يمكننا أن نستقبل عطيّة الله حقًّا. سيصبح زواجنا حياةً للآخرين، لأنه سيكون مفعمًا بالله نفسه، الذي لا يتركنا وحدنا. وكما قرأنا، "إذا أردنا أن نحافظ على توهّج الحبّ بيننا"، فلنحرص على عدم الانفصال عن منبع الحبّ. ولنطلب من شريكنا أن يساعدنا على العودة إلى منبع الحبّ، عندما نكون محبطين وننسى الاعتماد على الله، عندما نضعف أمام الصعوبات ونبتعد عن الله أو عندما تخوننا قوّتنا ونحتاج إلى الآخر، فالّذي اخترناه لمشاركة حياتنا، بجانبنا، عليه أن يذكّرنا بأنّ الله ينتظرنا.

شكرًا لفرق السيّدة على مساعدتنا على أن يكون لدينا نقاط الدعم هذه التي تعيدنا إلى منبع الحبّ عندما نبتعد عنه. شكرًا لمريم، أمّنا، التي تساعدنا في هذا الدرب.

نحتضنكم، في شركة روحيّة.

مرسيدس غوميز-فيرير وألبرتو بيريز
الزّوجان المسؤولان عن الفريق الدوليّ لفرق السيّدة
فالنسيا، 20 كانون الأوّل 2025

في الخدمة

أخبار أصدقاء الأب كافاريل
دعوى تطويب الأب
هنري كافاريل

الأب بول دومينيك ماركوفيتس البندكتيّ
نائب الدعوى في روما

معجزة ونعمة

الله هو السيّد الوحيد لعطاياه؛ ومع ذلك، فهو يحبّ أن نسأله ما نحتاج إليه في شتّى المجالات. إنّه يحبّ، كأبٍ يسعد برؤية أبنائه يتوجّهون إليه. نحن نردّد باستمرار صلاة "الأبانا"، وهي الصلاة التي علّمنا إيّاها ابنه. لذا، وبدون تردّد، ومن دون خوف من إزعاج ذاك الذي لا يكفّ عن منحنا الحياة -الجسديّة والروحيّة- فلنطلب ما نريد، ولنطلب "بلا خجل"، كما قال الأب كافاريل.

فلنطلب لأنفسنا، ولنطلب للآخرين؛ هذه هي شريعة المحبّة. في السماء، الأب هنري كافاريل، المتّحد بنور الله، لا يكفّ عن رفع صلاته من أجلنا. وهكذا، تتدفّق المحبّة بين السماء والأرض، وندخل في شركة القدّيسين.

تطلب الكنيسة من الله أن يُجري معجزة استجابةً لشفاعة الأب كافاريل، ليتمّ تطويبه. تُعَرَّف "*المعجزة*" بِأنّها شفاء جسديّ فوريّ ونهائيّ، لا يمكن تفسيره علميًّا.

ما هو الوضع اليوم؟ نتلّقى بانتظام شهادات نسمّيها تلقائيًّا "معجزات"، لما تحمله من جمال وتأثير في إيماننا وارتباطها بطلب شفاعة الأب كافاريل. لكن معايير روما صارمة: لا يجب أن يكون هناك مجال للشكّ. لذا، فإن هذه الشهادات التي تلقّيناها لا يمكن اعتبارها "معجزات" بالمعنى الدّقيق للكنيسة.

ماذا نفهم من ذلك؟ لقد شُفي المريض بالفعل: فهل هو مجرد شفاء يمكن للعلم تفسيره؟ أين دور الله وشفاعة الأب كافاريل؟ بالتأكيد، سنفرح أوّلاً بتعافي المريض وسنرفع الشكر لله.

ولكن، أيعقل أنّ الأب كافاريل لم يفعل شيئًا؟ إنّ العادة في السماء هي أنّ الله، وخدّامه المحيطين به، يعملون غالبًا في الخفاء .إنّهم يجعلون أنفسهم شركاء لعمل الطبيعة.

ومع ذلك، فقد بدت لنا الروايات المتعلّقة بالحدث مفعمة بحضور الله من خلال شفاعة الأب كافاريل. لنفهم الأمر جيّدًا: إنّ الشهود الذين صلّوا كثيراً من أجل الشفاء كانوا على حقّ، ولا يمكن أن يخيب أملهم. ليس هناك "*معجزة*"، إنّما هناك "*نعمة*" منحها الله بشفاعة الأب كافاريل. لقد استجاب الله وخادمه للمريض ولمحيطه. فلا يصبح الشفاء مجرّد تحرّر من المرض فحسب، بل عطيّة روحيّة -وهذا هو جوهر النعمة- لتنير حياة المريض ومَن حوله: الله معهم، وكذلك خادمه الأب كافاريل. لقد نالوا القوّة ليشهدوا على محبّة الله.

إنّ الله يمنحنا الكثير من النِّعَم ببساطة وبصمت، ولكن بروعة فائقة! كم من عائلات توسّلت الأب كافاريل من أجل ولادة طفل، أو لشفاء صديق بعد حادث خطير، أو من أجل مصالحة بين زَوجَين... إذا لم يكن ذلك معجزة بالمعنى الدّقيق للكلمة، فهو نعمة يمكننا أن ننسبها لشفاعة الأب كافاريل الذي طُلبت معونته بإلحاح في الصلاة. وبالأحرى، كم من نِعَمٍ نلناها في حياتنا جعلت من الأب كافاريل رفيق درب نحو الله، ومؤازرًا للآخرين في الحياة.

ستظلّ نِعَم الشفاء غير العجائبيّة تلك محفورة في تاريخنا؛ وهي مهمّة أيضاً لمستقبل دعوى (تطويب) الأب كافاريل، لأنّ هذه النِّعَم هي الأرض الخصبة التي ستنبت فيها "معجزة". وبعبارة أخرى: إنّ الله، وهو المحبّة ويحبّ أن نلجأ إليه، إذ يرى هذه الطلبات العديدة وتلك النِّعَم التي مُنحت بالفعل، سيُجري معجزة بشفاعة الأب كافاريل. يقول الإنجيل بوضوح: "يجب الإلحاح على الله" (لوقا 18:1-8). وعلينا أن نفعل ذلك: أوّلاً من أجل شفاء قريب لنا، وأيضًا لكي يُصبح شفيعنا عنده، الأب كافاريل، معروفًا أكثر فأكثر، وتنتشر رسالته: روحانيّة الزواج والتّرمّل، وتعاليمه عن الصلاة؛ وكلّ هذا يغنينا للعيش بطريقة أفضل مع الله ومع الآخرين.

إنّنا ننتظر معجزة، من أجل خير جميع إخوتنا البشر. الله هو سيّد عطاياه، وهو يستجيب دائمًا في أفضل وقت لنا، ولنا فيه كلّ الثقة. الله يحبّنا... وهذا ما لا ينفكّ الأب كافاريل عن تعليمنا إيّاه.

الأب بول دومينيك ماركوفيتس،
نائب الدعوى في روما

في الخدمة

جمعيّة "أصدقاء الأب كافاريل"
شهادة تلقّي نِعَم

مع هذه الشهادة التي أرسلها لنا صديقانا بول ومونيك من الولايات المتّحدة، نواصل هذه الفقرة الجديدة من النشرة. لا تتردّدوا في إرسال شهاداتكم حول النِّعَم التي نلتموها بشفاعة الأب كافاريل.

خلال العامين الماضيَين، تغيّرت حياتنا؛ فبعد أن تحرّرنا أنا ومونيك (76 و78 عامًا) من أعباء وضغوط المسيرة المهنيّة، تخلّينا عن حياة التقاعد وعن أملنا في قضاء العطلات والرحلات الطويلة، وكرّسنا أنفسنا لرعاية حفيدتنا. لقد استقبلناها في منزلنا لعلاج مشاكلها الصحيّة، وللتأكد من مواظبتها على المدرسة ونجاحها فيها، ولنوفّر لها بيتًا يملؤه الحبّ والأمان والحماية الشخصيّة. وكما فعل يسوع من أجلنا، ضحّينا برغباتنا الشخصيّة من أجل مصلحة حفيدتنا.

لقد علمنا في حزيران 2023 أن حفيدتنا كانت تعاني من مرض غير معروف منذ عدّة أشهر، وكان طبيبها الخاصّ يتابعها دون جدوى. خلال إقامتها معنا، نقلناها إلى مستشفيَين متخصّصَين للأطفال، وخلال الاستشارات، خضعت لفحوصات متخصّصة عديدة، وعاينها طبيب أمراض معدية، وطبيب أمراض روماتيزم، وأجرت اختبارًا جينيًّا دقيقًا للغاية وتحاليل للنخاع العظمي، وغير ذلك، ولكن دون جدوى. وبعد تسعة أشهر من الصلوات (من قِبَلِنا نحن الأجداد، وأزواج من فرق السيّدة، وأشخاص آخرين) لطلب معجزة بشفاعة الأب كافاريل، اختفت أعراضها في منتصف أذار 2024 ولم تظهر مرّة أخرى.

إليكم المزيد من التفاصيل حول هذه المعجزة المتعلّقة بحفيدتنا. في حزيران 2023، بدأت بريانا تعاني من حمّى شديدة. [...] وفي آب 2023، اصطحبنا بريانا في رحلة قصيرة، ورأيناها ترتجف في الخارج خلال يومٍ حارّ تحت أشعّة الشمس. أثناء الليل، استيقظت وهي ترتجف بشدّة، فكان أوّل ما فعلناه في الصباح هو نقلها مباشرةً إلى الطوارئ. قام مستشفى الأطفال على الفور بإعطائها مسكّنات وأجرى لها عدّة تحاليل للدمّ. ولما لم يتمّ التوصّل إلى أي سبب يفسّر إصابتها بهذا الارتجاف والحرارة المرتفعة، قام المستشفى بإعادتها إلى المنزل. أعدنا بريانا إلى منزلها. ولكن بعد بضعة أيّام، [...] نقلناها مجدّدًا إلى مستشفى الأطفال حيث تمّ إدخالها وتقرّر إجراء المزيد من الفحوصات. [...] لم يتمّ التوصّل إلى أي تشخيص نهائيّ، وخرجت بريانا من المستشفى مجدّدًا. وبعد بضعة أيّام، وبناءً على توصية مستشار المستشفى،

أحضرنا بريانا إلى منزلنا وأقنعنا والدَيها بالسماح لها بالبقاء معنا والالتحاق بالمدرسة القريبة من منزلنا [...] .

أخيرًا، في كانون الثاني 2024، أشارت نتائج تحليل النخاع العظمي إلى أنّ بريانا تحمل "علامة جينيّة" لمرض خطير من أمراض المناعة الذاتيّة، لكنّها ظلّت تعاني بشكل دوريّ من حمّى شديدة ورعشة. أبقَينا بريانا في المنزل ووفّرنا لها بيئًا آمنًا ومحبًّا قدر استطاعتنا. [...] وفي شهر آذار 2024، وبعد صلاة متواصلة للأب كافاريل من أجل شفائها، اختفت الحمى والارتجاف تمامًا [...] .

بِصِفتنا زوجَيّ الارتباط في فرق السيّدة لأصدقاء الأب كافاريل، كنّا مونيك وأنا نصلّي يوميًّا لكي يشفع الأب كافاريل لبريانا ولعائلتنا. كما استمرّ أزواج فرقتنا في الصلاة أيضًا. وفي كلّ يوم جمعة، ولأكثر من عامَين وحتى اليوم، انضممنا إلى أربعة أزواج آخرين من فرقتنا عبر تقنيّة الفيديو للصلاة من أجل بريانا ومن أجل عضو آخر في الفرقة كان يتلقّى علاجًا للسرطان. كما قدّمنا صلواتنا في القداسات اليوميّة وقداسات الأحد.

إن النِّعَم التي نلناها لا يمكن شرحها بسهولة. فأوّلاً، يبدو أن مشاكل بريانا الصحيّة قد شُفيت ولم تعد تظهر. وهذا ما جاء ببريانا إلى منزلنا، حيث أصبحنا بمثابة "والِدَين جدد" لها. بريانا اليوم تحقّق نتائج دراسيّة ممتازة، وقد حصلت على علامات عالية وتعرّفت على العديد من الأصدقاء. في السنتَين الأخيرتَين، لاحظنا مونيك وأنا تحوّلاً جذريًّا في سلوك بريانا؛ ففي السابق كانت متمرّدة وغاضبة تجاه البالغين، أمّا الآن فنحن مبارَكون برؤية بريانا تصبح إنسانة رائعة، تُضفي على منزلنا حيويّة جديدة وحبًّا شبابيًّا ... وعندما نواسيها، نجدها هي مَن يواسينا. كما إنّنا نذهب إلى الكنيسة معًا، وغالبًا ما تختار بريانا الكنيسة... لقد أصبحت حقًّا جزءًا لا يتجزّأ من عائلتنا...

لقد تغيّرت حياتنا إلى الأبد. نحن نضحّي بكلّ شيء من أجل مشيئة الله وخير الآخرين قبل أنفسنا. تحتاج بريانا إلى منزل آمن ومُحبّ، وهو ما نعتقد أنها حُرمت منه معظم حياتها. نحن ملتزمون بأن نكون ملجأها وأن نرعى نموّها خلال السنوات القادمة... إنّ ما نفعله لبريانا هو أهمّ بكثير، ويعني لنا أكثر من أي شيء في العالم. من دون بريانا، أخشى أن تكون حياتنا مجرّد فراغ ورتابة. بوجودها، نعيش تحدّيات وأفراحًا لا تُصدَّق. نسمّي الأفراح التي نعيشها كلّ يوم "أسرارنا الملائكية".

شكرًا يا يسوع.

في الخدمة

أخبار أصدقاء الأب كافاريل
مقتطف من تقرير أمين صندوق الجمعيّة -
السنة الماليّة 2024

تقرير أمين الصندوق – عام 2024

الوضع العامّ

اتّسم عام 2024 بنشاط محدود فيما يخصّ دعوى تطويب الأب هنري كافاريل، حيث أصبحت الإجراءات الآن في عهدة دائرة دعاوى القدّيسين في الفاتيكان. ومع ذلك، واصل الأب بول-دومينيك ماركوفيتس والسيّدة ماري-كريستين جينيلون دراساتهما وعملهما، وإن كان على نطاق أضيق، ولم يسافرا إلى روما خلال عام 2024. قد تمّ شراء عدّة وثائق لإدراجها في مكتبة مقرّنا الرئيسيّ في شارع "لا غلاسيير" في باريس.

يعود انخفاض رسوم اشتراكات العضويّة مقارنةً بالسنوات السابقة إلى الزيادة الاستثنائيّة التي شهدتها الرسوم خلال العامَين السابَقين (2022 و2023). في الواقع، لم يكن بالإمكان تسديد بعض الرسوم في موعدها المحددّ عامَيّ 2019 و2020، ويعود ذلك أساسًا إلى الظروف الصحيّة وقتها.

تمّ إنفاق مصاريف خاصّة في إطار التجمّع الدوليّ لفرق السيّدة في تورينو في تموز 2024، وذلك بموافقة مجلس إدارة الجمعيّة.

الحدث الأبرز في السنة الماليّة

تمّ تجديد منصبَيّ رئيس وأمين صندوق الجمعيّة في 21 تموز 2024 عقب تغيير فريق إدارة جمعيّة فرق السيّدة الدوليّة.

وفقاً لإفادة أمين الصندوق السابق، فقد تمّ استخدام مبلغ 5,389 يورو من السيولة النقديّة التابعة للجمعيّة بشكل خاطىء من قِبل الجمعيّة الدوليّة لفرق السيّدة، مما استدعى تسجيل هذا المبلغ كـ "مستحقّات مطلوبة" ضمن أصول الميزانيّة العموميّة في 31 كانون الأوّل 2024. وقد تمّ تسديد هذا المبلغ في حزيران 2025.

جدول الأنشطة

تتعلّق النفقات الرئيسيّة بطباعة النشرات والبطاقات التذكاريّة التي وُزّعت جميعها في تجمّع تورينو، بالإضافة إلى تكاليف اللافتات.

النشاطات

الإيرادات	2023	الميزانية لعام 2024	الفعلي 2024
الإشتراكات	*23 218,00*	15 000,00	17 263,00
مبيعات الكتب			120,00
المنتجات الماليّة			96,00
الإجمالي	***23 218,00***	**15 000,00**	**17 479,00**
المصاريف	***2023***	**الميزانية لعام 2024**	**الفعلي 2024**
السفر والشهادات		1 500,00	532,00
دعوى التطويب	*6 220,00*	6 500,00	0,00
التكاليف المباشرة للدعوى	8 000,00	4 000,00	400,00
نفقات المكتب والتوثيق	*755,00*	600,00	8 436,00
التكاليف المعلوماتيّة والموقع الإلكترونيّ	*527,00*	600,00	383,00
النفقات المصرفيّة	*237,00*	300,00	217,00
الإجمالي	***15 739,00***	**13 500,00**	**9 968,00**
النتيجة	**7 479,00 €**	**1 500,00 €**	**7 511,00 €**

الميزانيّة المتوقّعة لعام 2025

1. تمّ تقدير قيمة الإشتراكات بحذر، مع توقّع انخفاضها مقارنةً بالمبلغ المُحصّل في عام 2024.
2. لا تشمل الميزانيّة مبيعات الكتب التي هي غير منتظمة.
3. قام أمين الصندوق الجديد بإيداع المبالغ التي تتجاوز الحد الأقصى للحساب الادخاري للجمعيّة بهدف الحصول على عائد ماليّ دون زيادة مخاطرنا.

4. تتعلّق مصاريف التنقّل بشكل أساسيّ بالتنقّلات في باريس.
5. بالنسبة لدعوى التطويب (Postulation): تمّ الحفاظ على مستوى النفقات لعام 2024
6. تعود نفقات المكتب والتوثيق إلى مستوى عام 2023.
7. تمّ تخفيض تكاليف المعلوماتيّة إلى مستوى أقلّ. تمّ تخصيص ميزانيّة محدّدة لتحديث وتطوير الموقع الإلكترونيّ الذي لم يشهد أي تطوّر تقنيّ منذ سنوات عديدة.

ميزانيّة عام 2025 مع البيانات المقارنة لعام 2024

الإيرادات	الميزانية لعام 2024	الفعلي 2024	الميزانية لعام 2025	ملاحظات
الإشتراكات	15 000,00	17 263,00	15 000,00	
مبيعات		120,00		
المنتجات الماليّة		96,00	200,00	
الإجمالي	**15 000,00**	**17 479,00**	**15 200,00**	
مصاريف	**الميزانية لعام 2024**	**الفعلي 2024**	**الميزانية لعام 2025**	**ملاحظات**
السفر والشهادات	1 500,00	532,00	1 500,00	
دعوى التطويب	6 500,00			
التكاليف المباشرة للدعوى	4 000,00	400,00	4 000,00	في حالة حدوث معجزة
نفقات المكتب والتوثيق	600,00	8 436,00	600,00	مطبوعات وملصقات 2024
التكاليف المعلوماتيّة والموقع الإلكترونيّ	600,00	383,00	6 600,00	
النفقات المصرفيّة	300,00	217,00	300,00	
الإجمالي	**13 500,00**	**9 968,00**	**13 000,00**	
النتيجة	**1 500,00**	**7 511,00**	**2 200,00**	

كريستوف برنارد
أمين صندوق جمعيّة أصدقاء
الأب كافاريل

أرشيف
الأب كافاريل

رسالة فرق السيّدة، ملحق عدد 40 – الفصل الثاني 1981

الرُّوح القدس، روح الزّوجَين

أمام ألفَي زوج من مسؤولي الفرق، أجرى جان ألمان مقابلة مع الأب هنري كافاريل حول دور الرُّوح القدس في حياة الزّوجَين. إليكم في ما يلي المقابلة إستنادًا إلى الملاحظات المدوّنة من قبل أحد المستمعين.

أبتي، ألا تعتقد أنّ الحديث عن الروحانيّة الزوجيّة يُعَدّ رفاهيّة في عالم يشكّك في الزواج نفسه ؟

رفاهيّة؟ ربما إذا كنّا نبحث في الروحانيّة الزوجيّة عن راحة إضافيّة لأسر محظوظة أصلاً. ولكن، إذا تعمّقنا في فكر السينودس، فإنّها تظهر كمشاركة في عمل كنسيّ.

من خلال متابعة مداخلات الأساقفة في السينودس، يبدو لي أنّ فكر الكنيسة يسلك في أربعة اتجاهات. سأقوم بعرضها وتبسيطها.

1° لا بدّ من التمييز بين جوهر الزواج -أي النواة الثابتة- والعائلة المسيحيّة. فالعائلة المسيحيّة ليست نمطًا واحدًا؛ فلنعترف بأنها تتّخذ أشكالاً متنوّعة تبعًا للقارات، والبيئة الإجتماعيّة، والظروف. ومع ذلك، تبقى هناك نواة مشتركة لا تتزعزع، لا بدّ من تحديدها.

2° للسينودس توجّه رعويّ. على كلّ أسرة مسيحيّة، ولا سيّما الأكثر حظّاً، أن تنمّي في نفسها محبّة صادقة تجاه جميع المهمّشين، وتجاه العديد من الأسر التعيسة. لا ينبغي نبذ هذه الأسر، بل لنطرح السؤال مع الكنيسة جمعاء: "كيف يمكننا مساعدة هذه الأسر على السّير نحو القداسة التي دُعِيَت إليها؟".

3° عرض أباء السينودس مشاكل متنوّعة بحسب مناطق العالم. شدّدوا بشكل خاصّ على الصعوبات التي يواجهها عدد كبير من الأسر بسبب البؤس. يقول أحد أساقفة الهند: "إنّ

ملايين العائلات تعيش في حالة من اللّاإنسانيّة". ويضيف الكاردينال زونغرانا: "يفرض علينا البنك الدوليّ وسائل منع الحمل كشرط لمنحنا القروض اللازمة لاستثماراتنا". ومن هنا تبرز مشكلة الزواج من منظور مختلف. من المهمّ أن يتحرّك الرأي العام بأكمله لنجدة هذه الإنسانيّة البائسة.

4° ننتقل إلى الروحانيّة الزوجيّة التي تهمّنا بشكل خاص. سيشعّ الزواج المسيحيّ ما لم يُعتبَر مجرد مؤسسة، بل حينما يعيشه الأزواج بعمق كما تقدّمه الكنيسة، اقتداءً بالمسيح. يجب أن تكون الروحانيّة الزوجيّة واقعيّة. "لا يجب تعريفها بطريقة قانونيّة أو رومانسيّة أو مثاليّة إنّما بطريقة واقعيّة "، كما يقول الكاردينال البرازيلي.

يجب أن تكون أيضًا تأمليّة : "نحن نبالغ في الوعظ الأخلاقي ونفتقر إلى التأمّل"، كما صرّح رئيس أساقفة بروكسل، المونسنيور دانيلز. وأضيف أنّها يجب أن تكون مصحوبة بزهد. وهذا ما قرأته بقلم أسقف آخر، هو المونسنيور برناردين من سينسيناتي. فَبعد أن سلّط الضوء على الحاجة إلى روحانيّة في الحميميّة بين الزّوجَين، أضاف: "يحتاج الأزواج إلى زهد خاصّ بهم". ويقول أسقف برازيلي من ناحيته: " تقدّم العائلات المسيحيّة نموذجًا لحياة تتّسم بالبساطة والتقشّف، سعيًا نحو مجتمع عالميّ يسوده التآلف والأخُوّة."

لذلك، لا يجب أن نخجل: الروحانيّة الزوجيّة ليست رفاهيّة، بل بحث كنسيّ أساسيّ جدًّا.

أبتي، قلت لي أنّك تردّدت في إعطاء هذا العرض عنوان: "الرُّوح القدس، روح الزّوجَين" . لماذا؟

لقد خشيت أن أجاري "موضة" تيار فكريّ سائد. بالأمس وأنا أستمع إلى الشهادات، قلت لنفسي: "لو كان المتحدّثون قد عاشوا بين عامَيّ 1900 و1930، لما تحدّثوا عن الرُّوح القدس، بل عن الله الصالح. ولو عاشوا بين عامَيّ 1930 و1960، لَتَحدّثوا عن المسيح. ومنذ عام 1960، ونحن نتحدّث عن الرُّوح القدس". فهل هي طريقة بسيطة للتعبير؟ قد نخشى ذلك أحيانًا، ولهذا السبب تردّدت في اختيار هذا العنوان. لكن في النهاية، استقرّيت عليه لتسليط الضوء على جانب أساسيّ من الروحانيّة الزوجيّة.

سبق أن نشرتم عددًا من "الخاتم الذهبيّ" بعنوان: "المسيح في البيت" . واليوم تتحدّثون عن الرُّوح القدس في البيت. فهل نتحدّث عن المسيح أم عن الرُّوح القدس؟

إنّ الرُّوح القدس ليس سفيرًا في الخارج، منفصلاً عن الذين أرسلوه. لا ينبغي أبدًا أن نعزل عمل الرُّوح القدس عن عمل المسيح أو عمل الآب. لطالما تحدّث آباء الكنيسة الشرقيّة

الأوائل بهذه الطريقة: الآب هو الشمس، والمسيح هو الشعاع، والرُّوح القدس هو النور والحرارة، يُنير ويُدفئ مَن يستقبله. لا يمكن فصل النور عن الشعاع والشعاع عن الشمس. تبدو لي هذه المقارنة صحيحة. إنّها حركة تنازليّة: كلّ شيء ينبع من الآب، ويمرّ عبر المسيح ويتحقّق بواسطة الرُّوح القدس. ولكن بعد ذلك، ينطلق كلّ شيء من الرُّوح القدس الذي حلّ على البشر، ليصعد عبر الإبن وينتهي عند الآب. نحنُ على الدوام جزء من هذه الحركة، من هذا المسار النازل من الآب عبر الإبن في الرُّوح، والصاعد بالرُّوح عبر الإبن نحو الآب.

في بداية الصلاة الافخارستيّة الثالثة، نجد هذا النصّ الواضح جدًّا: "أنت حقًّا قُدّوس، يا إله الكون، وكلّ الخليقة تسبّحك. لأنك أنت الذي تقدّس كلّ شيء بواسطة ابنك، يسوع المسيح ربّنا، بقدرة الرُّوح القدس، وأنت لا تتوقّف عن جمع شعبك فيقدّم لك قربانًا مقدّسًا في جميع أنحاء العالم".

هذه هي الحركة المزدوجة للنزول والصعود. لذا، دعونا لا نفصل أبدًا الرُّوح القدس عن الآب والإبن. وهذا ما أحبّ أن أسمّيه روحانيّة المِرآة؛ فالمِرآة تستقبل النور ثم تعكسه إلى مصدره. وذلك ينطبق على الكنيسة، وعلى بيوتنا، وعلى حياة كلّ فرد منّا. هكذا أفهم دور الرُّوح القدس.

تلميذا عمّاوس
(كاتدرائيّة نوتردام - باريس)

إذا كانت رسالة الرُّوح القدس تكمّل رسالة المسيح، أفلا يجب أن نتحدّث أوّلاً عن رسالة المسيح لفهم الروحانيّة الزوجيّة بشكل جيّد؟

لقد عانيت كثيرًا، طوال سنوات، لمحاولة فهم ماهيّة سرّ الزواج بشكل أفضل. لطالما قلت، وأكرّرها أكثر من أي وقت مضى: إنّه العهد بين المسيح والأسرة. ولكي أحدّد معنى كلمة "عهد" التي قد تبدو مبهمة، أضيف: إنّ المسيح حاضر في الزّوجَين حضورًا حيًّا. تجرّأوا على الإيمان، في كلّ بيت من بيوتكم، بأنّ وعد المسيح يتحقّق: "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة

باسمي، هناك أكون في وسطكم." وإذا كان المسيح حاضرًا، فهو يصلّي، ويعبد أباه، ويشفع للبشر. هذا هو الجانب الأوّل. ويجب أن نضيف: بحضوره في الزّوجَين، فهو لا يتوقّف عن بنائهما؛ بواسطة كلمته، وأسراره، وتعاليم كنيسته.

بكلمته. أودّ أن أذكر شهادة أسرة من فرق السيّدة: "إنّ أكثر ما استخلصناه من الإنجيل هو سلّم قيم أكثر توافقًا مع فكر المسيح. فمنذ زواجنا، بدأنا نتخلّص شيئًا فشيئًا من بعض الأمور التي بدت لنا أقلّ أهميّة: مثل السعي وراء النجاح، أو الشهرة، أو الترف، لنفسح مجالاً أكبر لما يبدو لنا أساسيًّا: الصلاة، والرسالة، وبذل الذات. نحن دائمًا أمام اختيار مستمرّ بين الماديّة والقيم الروحيّة."

بأسراره. من خلال سرّ الافخارستيّا الذي لا يزال يحظى بمكانة عظيمة لدى مسيحيّي اليوم. وأيضًا من خلال سرّ الإعتراف الذي يحتلّ، في رأيي، مكانة كبيرة في حياة الأسرة؛ وهو موضوع آخر لا يتّسع الوقت لتناوله الآن.

بتعاليم كنيسته. لقد أوكل المسيح إلى الكنيسة مهمّة تفسير فكره. لذا، عندما تستمعون إلى الكنيسة، ليكن لديكم الشعور بأنّ المسيح، الحاضر في أسرتكم، يواصل بناء كيانكم الزوجيّ.

الجانب الثالث والأخير: إنّ المسيح الحاضر في الأسرة، هو الذي يحييها بواسطة عطيّة الرُّوح القدس. "الإحياء" يعني أن "تمنح روحًا". منذ مجيئه إلى الأرض، يرتبط يسوع المسيح بالبشر ويوحّدهم بشكل فردي؛ كالأغصان بالكرمة لتستمدّ منها الحياة، أو كطُعم شجرة الزيتون البرّيّ: "وكُنتَ أنتَ الزّيتونَ البَرّيَّ قد طُعِّمتَ في مَواضِعِها، فَصِرتَ شَريكًا في أصلِ الزّيتونِ وَدَسَمِهِ" (روم 11، 17). وكالأعضاء في الجسد الواحد؛ هكذا يربط المسيح الأفراد به ليعطيهم الحياة. ولكن، بِسرّ الزواج، يرتبط أيضًا بالزّوجَين ككيان واحد. الزّوجان هما خليّة، عضو في جسد المسيح: الصيغة أخذها البابا يوحنا الثالث والعشرون والبابا بولس السادس. وكما تحيي روحي جسدي، كلّ عضو من أعضائه، كلّ خليّة من خلاياه، كذلك الرُّوح القدس يحيي جسد المسيح وكلّ خليّة من خلاياه، وبالتالي هذه الخليّة التي هي الزّوجان المسيحيّان، والعائلة المسيحيّة. الرُّوح القدس، روح جسد المسيح، روح الكنيسة، هو أيضًا روح الزّوجَين.

كيف يعمل الروح القدس في حياة الزّوجَين؟

يعمل الروح القدس بطريقتين. إحداهما ظاهرة وجليّة، كما حدث مع القدّيس بولس على طريق دمشق، وكما حدث مع باسكال في محنته الروحيّة؛ وأحيانًا تكون مذهلة، إذ يخبرنا الكتاب المقدس أنّ الروح أمسك ذات يوم النبيّ حزقيال من شعره وحمله إلى هيكل أورشليم.

الطريقة الأوّلى هي استثنائيّة. عادةً، يعمل الروح القدس في جذور قدراتنا، في أعماق كياننا. وهذا ليس شيئًا ندركه. سأشارككم سرًّا شخصيًّا. منذ خمسين عامًا وأنا كاهن، لم أقل

يومًا: "قال لي الروح القدس"، أو "ألهمني الروح القدس أن أفعل ذلك"... أفضِّل أن أرتكب خطيئة الغرور بالقول: "ربّما كانت لديّ فكرة جيّدة"، بدلًا من أن أغامر بالوقوع في وهم "الاستنارة المدّعاة" (illuminisme). عندما أسّستُ فرق السيّدة، أعتقدتُ أنّها فكرة صائبة؛ طلبتُ المشورة، ولم أفكّر حينها بأنّ الروح القدس هو مَن يدفعني. أمّا اليوم، فلست بعيدًا عن الاعتقاد بأنّه كان له دور ما.

أخشى من خطأَين يمكن أن يصبحا الى حدٍّ ما، بِدعَتَين. من ناحية، خطأ "الهدوئيّة" (Quiétisme)، ومن ناحية أخرى، خطأ "الإستنارة المدّعاة" (Illuminisme). في الحالة الأولى، أنتظر إلهام الرُّوح القدس. قد يطول انتظارك. قد يحدث ذلك، لكنّه ليس مثبتًا؛ فالرُّوح القدس ليس شريكًا للكسولين. صحيح أنّ القدّيس بولس مرّ باختبار دمشق، لكنّنا نكتشف أنّه جاهد وعمل طويلاً ليصوغ تدريجيًّا خلاصة أفكاره العظيمة. وكذلك القدّيس توما الأكوينيّ، والعديد من اللاّهوتيّين: فقد غمرتهم أحيانًا ومضات من نور إلهيّ، لكنّهم في أغلب الأحيان كانوا يصلّون مطوّلاً عند أقدام المصلوب. لقد عملوا، وبحثوا، ثم قدّموا ثمرة جهودهم.

أمّا "الإستنارة المدّعاة" فأنا أحذَرُ منها أيضًا وأيضًا. نظنّ أحيانًا أنّ الروح القدس هو مَن يلهمنا هذه الفكرة، ولكن هذا الاعتقاد الخاطئ قد يكون نقطة البداية لكل أشكال التعصّب. فعندما يجزم المرء بأنّه مُلهم من الله، يتوقّف عن الاستماع لأي شيء ويندفع دون تردّد. لنفكّر بشكل أكثر دقّة: إذا كنتُ في الاستعدادات المطلوبة، فإنّ الرُّوح القدس سيجعل تفكيري صائبًا وعملي حازمًا. هذا الفكر أكثر تواضعًا وأكثر توافقًا مع حقيقة الكتاب المقدس.

ألا يبدو أن عمل الروح القدس في الأزواج المسيحيّين لم يعد جليًّا كما كان في الكنيسة الأولى؟

عندما نتحدّث عن الروح القدس باعتباره روح الزّوجَين، يجب أن نتحلّى بالتواضع؛ ففي الكثير من الأسر، لا يبدو الأمر جليًّا. ولذلك سببان: السبب الأوّل هو أن عمل الروح القدس سرّيّ، ولا يمكننا الحكم عليه. والسبب الثاني هو أنّ الروح القدس ينتظر منّا استعدادات معيّنة لكي يعمل. بعد خمسين عامًا من الحياة الكهنوتيّة وآلاف الإعترافات، يدهشني أن أرى الأشخاص يتطوّرون في اتجاهَين معاكسَين: لدى البعض يقوم الروح بِرَوحَنَة الجسد ولدى الآخرين يُخضِع الجسد الروح للطبيعة الماديّة. هذا قانون روحيّ عظيم. لذلك يجب العمل على رَوحَنَة الجسد: هذا هو الزهد الذي نتحدّث عنه في فرق السيّدة.

ثم إنّنا نحن أبناء القرن العشرين، نعلم أنّه لالتقاط بثٍّ ما، لا بدّ من وجود جهاز استقبال يتلاءم مع جهاز الإرسال: جهاز تلفاز للبثّ التلفزيونيّ، وجهاز راديو للبثّ الإذاعيّ، كما يجب

ضبط الجهاز. فما هو "جهاز الاستقبال" في داخلنا لالتقاط عمل الروح القدس؟ يُجيبنا الكتاب المقدس: إنّه القلب، والمقصود ليس العاطفة السطحيّة، إنّما واقع عميق جدًّا وشديد الخصوصيّة. إن القلب هو الذي يلتقط إشارات الروح. ويجب الإعتراف بأنّ أغلب معاصرينا يعيشون على المستوى السطحيّ لشخصيتهم؛ فهم مأخوذون في الحركة والنشاط، يعيشون بحواسهم، أو في عواطفهم المضطّربة نوعًا ما، أو على مستوى الخيال والذهن. إنّهم يعيشون بعيدًا عن أعماق القلب كما يقول الكتاب المقدس، ولذلك لا يمكنهم التقاط إلهامات الروح القدس.

نقرأ في سفر النبيّ أشعيا هذه الوصيّة: "عودوا إلى قلوبكم ." لهذا السبب، تجرأتُ يومًا -رغم مخاطرة إثارة غضب أعضاء الفرق- ودعوتهم لتخصيص عشر دقائق يوميًّا على الأقلّ لـ "الصلاة القلبيّة (L'oraison) ". فما هي هذه الصلاة؟ إنّها العودة إلى القلب، تلك اللحظة التي يحاول فيها "جهاز الإستقبال" أن يضبط تردّده على "جهاز الإرسال". بالنسبة الى الكثيرين، هذا هو الوقت الوحيد في اليوم الذي يعيشون فيه على مستوى القلب، بينَما ينبغي على المسيحيّ الحقيقيّ أن يعيش هكذا طوال اليوم. كان برنانوس يقول: "عجيب أمر أفكاري كيف تتبدّل عندما أرفعها في صلاتي"، أي عندما تنبع من قلبي. ويمكننا أن نضيف: " عجيب أمر مشاعري كيف تتبدّل عندما أرفعها في صلاتي... وكيف تتغيّر أعمالي عندما أرفعها في صلاتي...". كلّ شيء يجب أن ينطلق من هذا المكان في داخلنا ألا وهو القلب. في الواقع، نحن نعيش على المستوى السطحيّ من ذواتنا متجاهلين قلوبنا. ولأنّ الروح القدس لا يجد فينا "عضو الاستقبال" هذا -أكاد أقول هذا العقل الإلكترونيّ- فإنّه لا يستطيع العمل، إلاّ في حالات استثنائيّة يتدخّل فيها بعنف لكسر ممانعتنا. لقد قال يوحنا بولس الثاني للشباب في باريس: "قيمتكم الحقيقيّة تقاس بعمق قلوبكم". وقد ظنّ البعض أنّ هذه الكلمة ملاحظة سطحيّة تعني "قيمتكم في طيبتكم"، لكن الأمر ليس كذلك أبدًا؛ لقد كان يتحدّث عن القلب وفقًا لمعناه في الكتاب المقدس الذي ذكرناه للتوّ.

الصلاة القلبيّة هي للفرد، فبماذا تنصح الزّوجَين؟

في الأسرة المسيحيّة، يعمل الروح القدس أوّلاً في كلّ فرد، وهذه هي -"مهنته"- ليجعله على صورة ابن الله (روم 8: 29). ولكن، إذا شاء الروح القدس أن يجعل كلّ فرد من الزّوجَين صورة للمسيح، فإنّه يعمل على أن تصبح الأسرة صورة لإتّحاد المسيح بالكنيسة. الأسرة هي "كنيسة صغيرة"، المسيح حاضر فيها، والروح القدس يسعى لتحقيق هذا الإتّحاد بين المسيح والكنيسة بواسطتها، وهو يعمل لأجل هذا الإتّحاد على مستوى البشريّة جمعاء. لن يكون صانعًا للوحدة والشركة إلاّ إذا وجد لدى الزّوجَين تعاونًا سخيًّا. كان ينبغي هنا معالجة قضيّة مهمّة جدًّا: كيف يمكن تحقيق إتّحاد عميق بين الرجل والمرأة على جميع المستويات، من الجسد إلى الروح؟ والتحدّث أيضًا عن "واجب المجالسة" لكن الوقت يداهمني.

لذا، أودّ ببساطة أن ألفت انتباهكم إلى أمرٍ يعزّ على قلبي أكثر من أيّ وقتٍ مضى : الصلاة الزوجيّة. وبهذا أجيب على السؤال الذي طُرح عليّ للتوّ.

الصلاة الزوجيّة، هي وقت من الأوقات المميّزة حيث ينفتح الزّوجان على عمل الروح القدس. لا ينبغي لنا أن نتصوّر الزّوجَين كَنِصفَيّ كُرة يلتصقان ليشكّلا كلّاً مُغلقًا، بل هما كَنِصفَيّ كأس يتّحدان ليستقبلا فيض الروح القدس.

لقد وجدّت في أرشيفي شهادات من أسر "الفرق" أودّ مشاركتها معكم: " حين نصلّي معًا، لا تعود الروحان تعطيان انطباعًا بأنّهما غير قابلتَين للاختراق من بعضهما البعض." وشهادة من أسرة بلجيكيّة: "لقد سبّحنا الله معًا، فأعطانا هديّة رائعة: من خلال صياغة صلاتنا الشخصيّة بصوتٍ عالٍ، نقلنا لبعضنا البعض عمق نفوسنا وأكثر الدوافع سرّيّة في حياتنا الداخليّة." نقدّر قيمة هذا الاكتشاف، عندما نقتنع أنّ المعرفة العميقة للآخر هي الشرط الأوّل للتقدير والحبّ الحقيقيّ. وكما قال أحد الأزواج: "إنّها هي، أي الصلاة الزوجيّة، التي صاغت روحنا المشتركة."

لكن احذروا، فقد نخطئ الطريق، وهذا ما أدركته إحدى الأسر: "في البداية، شعرت بخيبة أمل من صلاتنا الزوجيّة. كنت أتوقع من خلالها مزيدًا من الحميميّة مع زوجي، وكنت أعتبرها وسيلة لأجعله يعرفني، ولأكشف له عن حياتي الداخليّة. كانت فكرتي عن الصلاة الزوجيّة خاطئة. جاءت خيبة الأمل لأنّ صلاتنا كانت "لأجلنا" وليس "لله"." كلّام رائع.

وههنا شهادة مؤثّرة جدًّا: " كنّا على وشك الافتراق لعدة أسابيع، وقبيل الانطلاق بوقت قصير، تخاصمنا. كان الجوّ ثقيلاً، وشعرنا أنّ هذه الساعة ستكون مدمّرة بلا رحمة بسبب الكبرياء الذي يمنعنا من القيام بالخطوة الأولى. ومع ذلك، اقترح أحدنا أن نركع. حينها، أمام الله، كان لا بدّ من التجرد من الغرور وعدم الاستمرار في تمثيل دور الأقوى. في حضرته، طلبنا السماح من بعضنا البعض، ومن خلال صلاة كلّ منّا بصوت عالٍ، عشنا في تلك الليلة تبادلاً من الصدق والعمق بطريقة لا يمكن تخيّلها."

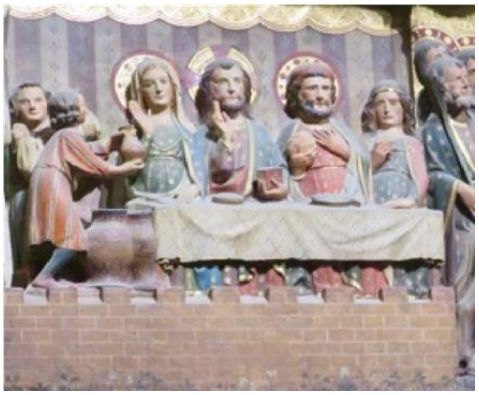

عرس قانا
(كاتدرائيّة نوتردام- باريس)

يجب علينا أن نذهب إلى أبعد من ذلك، لنؤكّد على الرابط بين صلاة الزّوجَين وسرّ الزواج. فالصلاة الزوجيّة هي الوقت القويّ لسرّ الزواج. أصغوا إلى هذه الجمل الأربع من أربع أسر مختلفة: "أثناء الصلاة الزوجيّة، نشعر وكأنّنا نتزوج من جديد." "إنها امتداد لسرّ زواجنا." "أحد أسباب وجودها هو أنها تنعش فينا نعمة الزواج." وأخيرًا: "كأنّنا في كلّ مساء، نجدّد الـنَعَم المقدّسة."

في الماضي، كنت أشدّد كثيراً على أن تكون هذه الصلاة الزوجيّة عفويّة للغاية. لكن هذه العفويّة تبدو صعبة في الكثير من الأسر، إذا ما حكمتُ من خلال هذا الاقرار للعديد من الأزواج: "بينما لا أتردّد في الصلاة بصوت عالٍ أمام الجميع في اجتماع الفرقة، بما في ذلك زوجتي (زوجي)، إلاّ أنّني لا أستطيع القيام بذلك في المنزل." لذا أقول لكم اليوم: حسناً! عندما تكون هذه العفويّة -رغم الرغبة الشديدة فيها- مستحيلة بالنسبة اليكم، فاتلوا على الأقلّ معًا، وبصدق قلب كبير، بعض الصلوات اللفظيّة (المكتوبة)، لكن إيّاكم أن تُفَوّتوا تحت أي ظرف هذا "اللقاء المقدّس" الذي تمثّله الصلاة الزوجيّة المسيحيّة: فالله ينتظركم هناك.

ألا تخشى، يا أبتي، أن ينغلق الزّوجان على ذاتهما؟

كلّا، لأنّ الروح القدس يجعل من الزّوجَين في الوقت ذاته شريكَين لله؛ الله الخالق والله المخلّص. لقد استنرت كثيرًا من هذه العبارة المطبّقة على حياة الزّوجَين (والتي ساعدتني على فهم شيء من سرّ الثالوث الأقدس): أن يحبّ الزّوجان بعضهما، يعني أن يهب كلّ منهما نفسه للآخر ليهبا نفسَيهما معًا. إذا اقتصر الأمر على هبة الواحد للآخر، فإن النهرَين يشكّلان بِركة، والماء في البركة سرعان ما يصبح راكدًا. أمّا إذا وهبا نفسَيهما معًا فيتحوّل الأمر حينئذٍ إلى نهرِ ماءٍ جارٍ. وأنا أعتقد، اليوم أكثر من أي وقت مضى، أنّ للزّوجَين المسيحيّين دورًا بالغ الأهميّة ليقوما به في الكنيسة وفي المجتمع.

في الأسرة، يتوافق عمل الروح القدس مع ما أسمّيه "البنية الديناميكيّة للزّوجَين"، والتي أحدّدها بهذه التعابير الثلاثة (التي تبدو لي كأنّها القانون الأساسيّ للزّوجَين): الحياة الشخصيّة، التشارك، العمل المشترك. إنّ ما عرضتُه لكم للتوّ هو بالضّبط عمل الروح القدس: فهو يحيي الحياة الشخصيّة، الإنسانيّة والروحيّة لكلا الزّوجَين؛ ويوحِّد بين الرجل والمرأة في تشارك عميق؛ ثم يعزّز العمل المشترك للزّوجَين. وعندما تتساءلون عن مكانة المسيح والروح القدس في الأسرة، انظروا إلى الكنيسة. وبما أنّ الزّوجَين هما صورة للكنيسة ويعيدان تجسيد إتّحاد المسيح بالكنيسة، فانظروا إلى الكنيسة، ولاسيّما الكنيسة الأولى. هذا سيمنحكم ثقة هائلة. أنظروا إلى هؤلاء الناس البسطاء -صيادي البحيرة الذين كان المسيح يقول لهم غالبًا: "يا قليلي الإيمان"- وكيف أصبحوا بعد العنصرة، بجرأة غير عاديّة، يجاهرون بإيمانهم، هذا هو عمل الروح القدس. أنظروا إلى أوّلئك الأشخاص الذين افتقروا إلى الشجاعة -الذين تخلّوا عن

المسيح وقت الآلام وتحصّنوا في بيوتهم- كيف انطلقوا في العالم أجمع بقوّة الروح. أنظروا إلى أولئك الأشخاص البسطاء -الذين تخاصموا على الأوّلويّة والمناصب- كيف صار لهم "قلب واحد ونفس واحدة". بالتأكيد كانت هناك خلافات، حتى بين القدّيسَين بطرس وبولس، فلا ينبغي أن تكون رؤيتنا لتلك البدايات مثاليّة خياليّة؛ ولكن الروح القدس كان يعمل بعمق على وحدتهم. هؤلاء الرجال والنساء أحبّوا المسيح قبل العنصرة، لكنّه كان حبًّا فقيرًا وضعيفًا، والروح القدس جعل منهم شهداء. يمكنكُم، بل يجب عليكُم، أن تنتظروا هذا العمل من الروح القدس في أسركم. لكن حافظوا في داخلكم على هذا "القلب"، العضو الذي يتيح للروح القدس أن يعمل.

أودّ أن أتطرّق إلى ألمٍ يعصفُ بالكثير من الأسر. عند الزواج، كانت رغبتهم الأغلى هي نقل محبّة الله التي تسكنهم إلى أبنائهم. اليوم، كبر هؤلاء الأبناء ولم يرتقوا إلى مستوى توقّعات والديهم. أي معنى نعطيه لهذا الاختبار؟ يجب أن نفهم أوّلاً أنّ الإيمان لا يُوَرَّث كالمتاع أو العقارات. والأهمّ من ذلك، أن نفهم أنّ على الزّوجَين ممارسة "خصوبة مزدوجة": جسديّة وروحيّة. عندما فكّرت في هذه الأسر المتألّمة، وفي الأسر الشابّة التي يشغلها منذ الآن المستقبل الروحيّ لأبنائهم، استحضرت كلمات القدّيس بولس الذي كتب لأهل كورنتس الذين ولدهم في حياة الله: "ولَو كانَ لكم الآلافِ مِنَ المُرَبّينَ في المسيح، فَلَيسَ لكم آباءٌ كَثيرون، لأنّي أنا وَلَدتُكُم بِبِشارةِ الإنجيلِ في المسيحِ يسوع" (1 كور 15:4). أيّها الزوج والزوجة، هذه هي مهمّتكم الأولى: أن تلدوا أبناءكم في المسيح، وأن تتمرّسوا على هذه الخصوبة الروحيّة. قد يحدث أن يكون أبناؤكم "غلاطيين" صغارًا. اسمعوا ما كتبه بولس لأهل غلاطية: "فَهَل صِرتُ عَدُوًّا لكم، لأنّي كُنتُ صادِقًا معكم؟ (ليس من السهل دائمًا قول الحقّ!). يا أولادي الذينَ أتَمَخَّضُ بِكُم ثانيةً حتّى يُصَوَّرَ المسيحُ فيكم. لأنّي، في الواقع، لم أعد أدرك الطريقة المناسبة للتعامل معكم" (غل 16:4). كم هي مؤثّرة هذه الصرخة للأزواج الذين يمرّون بالصعوبات التي ذكرتها!

يقول الكتاب المقدّس أنّ الروح القدس يجدّد وجه الأرض. ألا يمكنك وضع عمل الروح في الزّوجَين، الذي تحدّثت عنه للتوّ، ضمن إطار عمله الشامل؟

لقد استشهدتُ بالقدّيس بولس كثيرًا لدرجة أنّي أرغب في أن أقدّم لكم، على طريقته، رؤية كونيّة عظيمة. إنّ "العالم الصغير" للأسرة هو على صورة "العالم الكبير". ونهر العمل الإلهيّ، الذي يأتي من الآب بالابن وفي الروح القدس، يقوم الآن -إن جاز التعبير- بـ "تبنّي" (جعلهم أبناء) البشريّة والكون بأسره، لإعادتهم في الروح بواسطة الإبن إلى الآب. هذا ما

يحدث باستمرار في الكون. هذا النهر العظيم من الحياة الذي ينزل من "أب الأنوار" ويعود إلى مصدره في حركة شكر، هو ما نحتفل به في الافخارستيّا.

أب كافاريل، ما هي الكلمة الأخيرة التي تتركها لنا؟

سأختم بترك صورة لكم: أنظروا إلى أمّ شابّة تقوم بتنظيف طفلها الصغير وتلبسه ثيابه. عندما يصبح نظيفًا ومهندمًا، ترفعه بين ذراعَيها وتضمّه إليها لتقبّله. يخبرنا القدّيس إيريناوس أنّ الإبن والروح القدس هما يدا الله. لذا، تجرّأوا على التفكير في أنّ كلّ أسرة من أسركم، وبواسطة "يَدَي الله"، يتمّ صقلها وتطهيرها، وأنّ الآب -بالإبن والروح- يضمّ إليه هذه الأسرة التي أنتم عليها ليقبّلها. فلتفرحكم هذه الصورة، لأنّ أبانا هو "إله الجلال العظيم" و"أب الحنان اللاّمتناهي" في آن واحد!

هنري كافاريل

تقدمة يسوع في الهيكل،
يسوع وعلماء الشريعة.
(كاتدرائيّة نوتردام - باريس).

تطويب خادم الربّ هنري كافاريل

اللّهمّ، يا أبانا،
لقد وضعتَ في أعماقِ قلبِ عبدِكَ هنري كافاريل،
تَوقًا الى الحبّ يربطه بلا قيدٍ أو شرطٍ بابنك،
ويُوحي إليهِ بأن يتكلّم عليه.

كان نبيًّا من أنبياء زَمنِنا.
لقد أظهرَ لنا كرامة وجمالَ دعوة كلّ إنسان منّا،
كما قال يسوع لجميع الناس: "تعالَ واتبعني".

حَمَّسَ الأزواجَ لعظَمةِ سرّ الزواج،
الذي يعني سرَّ الوحدة والحبّ المثمر بين المسيح والكنيسة.
ودلّ على أنّ الكهنةَ والأزواج
مدعوّون الى أن يعيشوا دعوة الحبّ.
وأرشد الأرامل لأن الحبّ أقوى من الموت.
دفعه الروح القدس
إلى إرشاد العديد من المؤمنين إلى درب الصلاة.
واستولتْ عليهِ نارٌ مُلتَهِمة، لأنّك كنتَ تسْكنه، يا ربّ.

اللّهمّ، يا أبانا،
بشفاعة سيّدتنا مريم،
نسألكَ أن تستعجل يوم تُعلِن الكنيسة قداسة حياته،
لكي يجدَ جميعُ الناس فرحَ السَّير في خطى ابنك،
كلّ واحدٍ بحسب دعوته في الروح القدس.
اللّهمّ، يا أبانا، نلتمس الأب كافاريل لِـ... (تحديد النعمة التي تطلب).

صلاة معتمدة من قبل صاحب السيادة أندريه الثالث والعشرين - أسقف باريس
"Nihil obstat" : 4 janvier 2006 – "Imprimatur" : 5 janvier 2006

في حالة الحصول على نعم من خلال شفاعة الأب كافاريل، يُرجى الاتصال بِـ
Association "Les Amis du Père Caffarel"
49 rue de la Glacière – F 75013 PARIS

جمعيّة أصدقاء الأب كافاريل

أعضاء الشرف

-جان وآنِيك ألمان، هما من القدامى الدائمين، مؤلف سيرة الأب كافاريل†

-لويس † و ماري-دامونفيل، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول، هما من القدامى الدائمين

-إيغار† وسِيدينا فيهر، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدوليّ لفرق السيّدة

-المونسينيور فرانسوا فليشمان، المستشار الكنسي لجمعيّة أصدقاء الأب كافاريل†

-ألفارو ومرسيدس جوميز-فيرير، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدوليّ لفرق السيّدة

-بيير و ماري-كلّير هارمل، أعضاء في فرق السيّدة، وزير بلجيكي سابق †

-الكاردينال جان-ماري لوستيجيه، رئيس أساقفة باريس السابق†

-أوديل ماكي، المسؤولة العامة عن "أخويّة سيدة القيامة".

-ماري-كلّير مواسينيه، رئيسة الشرف لحركة: "رجاء وحياة".

-بيدرو ونانسي مونكو، مؤسسان فرق السيّدة في البرازيل †

- فرانسواز ولوك دجوكا، المسؤولان عن " المتشفّعين"

-المونسينيور إريك دي مولان-بوفور، رئيس أساقفة ريمس

-جوزيه وماريا بيرتا موراس-سواريز، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدوليّ لفرق السيّدة

-رئيس دير سيدة قانا (تروسور)

-الأب برنارد أوليفييه، المستشار الروحيّ السابق للفريق المسؤول الدوليّ لفرق السيّدة †

-رينيه ريمون من الأكاديميّة الفرنسيّة †

-جيرار وماري-كريستين دي روبرتي، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول الدوليّ لفرق السيّدة

-سيلفي سيمون، رئيسة حركة: "رجاء وحياة"

-الأسقف غي توماز و، رئيس أساقفة مونبلييه السابق

-الكاردينال أندريه الثالث والعشرين، رئيس أساقفة باريس السابق †

-كارلو† وماريا-كارلا فولبيني، المسؤولان السابقان عن الفريق المسؤول لفرق السيّدة

-دانييل واغيه، المتعاونة التنفيذية والوصيّة الشرعيّة للأب كافاريل

المفوّض الرسمي للدعوى في روما :

الأب زديزلوي كيجاس، من الرهبنة الفرنسيسكانيّة

نائب المفوّض الرسمي في روما لدعوى تقديس الأب كافاريل :

الأب بول-دومينيك ماركوفيتس، من الرهبنة الدومينيكانيّة

مدير النشر :

ألبرتو بيريز

فريق التحرير :

لويك وأرميل توسان دو كييفركور

أصدقاء الأب كافاريل

جمعيّة بموجب قانون 1901 تعنى بالترويج لدعوى

تطويب الأب هنري كافاريل

49 شارع la Glacière – (الطابق السابع) – F 75013 باريس

هاتف: 21 96 31 43 1 33+

البريد الإلكترونيّ: association-amis@henri-caffarel.org

موقع الإنترنت www.henri-caffarel.org

هل فكرت
في تجديد عضويّتك
في جمعيّة أصدقاء الأب كافاريل؟؟؟

جميع البلدان: يمكن دفع الاشتراك عبر Paypal على موقع جمعيّة أصدقاء الأب كافاريل: *www.henri-caffarel.org*

استمارة الاشتراك للتجديد:

إسم العائلة:.....
الاسم (أسماء):.....
العنوان :.....
الرمز البريديّ : .....المدينة : .....
البلد :.....
الهاتف :.....
البريد الإلكترونيّ : .....@.....
نشاط مهنيّ – دينيّ.....

- أنا (نحن) أجدّد عضويّتي (نجدد عضويّتنا) في جمعيّة "أصدقاء الأب كافاريل"لعام 2026،
وأنا (نحن) أدفع (ندفع) الاشتراك السنويّ :
1 .عضو مشترك: 10 يورو
2 .زوجان مشتركان: 15 يورو
3. عضو داعم: 25 يورو وما فوق

التوقيع :

Les Amis du Père Caffarel, 49 rue de la Glacière – 7ème étage, F-75013 PARIS,
الدفع عن طريق شيك مصرفي أو البريدي بإسم *«Les Amis du Père Caffarel»*
أو عن طريق التحويل إلى الحساب التالي :
IBAN: FR76 1020 7003 2224 2184 4377 087 رقم الحساب *BP RIVES DE PARIS*
BIC: CCBPFRPPMTG

المنطقة الكبرى فرنسا-لوكسمبورغ-سويسرا :
أنطوان وكاميل رينو، correspondant.caffarel@equipes-notre-dame.fr
المنطقة الكبرى أفريقيا الفرانكوفونيّة :
أدويج وفيليب أراوو، edwigephilippearawoaapcsraf@gmail.com
المنطقة الكبرى بلجيكا :
جان-لويس وبريسسيلا سيمونيس، jlpsimonis.end@gmail.com
منطقة لبنان:
ريتا وعصام نصّور، issamnassour7@gmail.com

أطلب منكم إرسال معلومات وطلب إشتراك للأشخاص التالية :

إسم العائلة:.....

الاسم :.....

العنوان:.....

الرمز البريديّ ..... المدينة:.....

البلد:.....

البريد الإلكترونيّ:.....@.....

إسم العائلة:.....

الاسم :.....

العنوان:.....

الرمز البريديّ ..... المدينة:.....

البلد:.....

البريد الإلكترونيّ:.....@.....

إسم العائلة:.....

الاسم :.....

العنوان:.....

الرمز البريديّ ..... المدينة:.....

البلد:.....

البريد الإلكترونيّ:.....@.....